المشترك يهرب من اتفاق فبراير ويتبنى خياراً آخر

تحالف ضحيان يرد على لقاء أبوظبي

■ اختارت قيادات أحزاب اللقاء المشترك اتفاق ضحيان مع الحَوثَة بديلاً عن اتفاق فبراير.. مؤمنين بأن العنف هو الخيار السهل للوصول إلى السلطة..إن اتفاق ضحيان الذي توصلت إليه قيادات تلك الأحزاب مع المتمردين الأسبوع الماضي- والذي لم تعلن عن كافة تفاصيله حتى الآن- يُعد تحالفاً خطيراً لا يهدد أمننا واستقرارنا ومكاسب النظام الجمهوري والسلم الاجتماعي لبلادنا فحسب، وإنما يستهدف أمن واستقرار الأشقاء في دول الجوار ومنطقة الجزيرة العربية برمتها.. حيث يكشف اتفاق ضحيان بين المشترك والحَوثَة أنه موجَّه أيضاً ضد الأشقاء في دول الخليج الذين أعلنوا مواقف واضحة وشجاعة لدعم وحدة اليمن وأمنه واستقراره ودانوا أعمال التمرد ورفضهم التدخل في شؤون اليمن..

كتب/ رئيس التحرير

تلك المواقف العظيمة للأشقاء والأصدقاء مع شعبنا لم تَرُق بالطبع لقوى اقليمية خاصة بعد فشلها في تنفيذ مخططاتها الخبيثة عبر عناصر التمرد الذين حاولوا استهداف أمن المملكة انطلاقاً من جبل النار وكذلك ضرب العلاقات اليمنية السعودية، باعتبار الدولتين تمثلان خط الدفاع الأول الذي يحول دون تحقيق اطماع قوى اقليمية تسعى للهيمنة على دول الجزيرة العربية..

لقد بات واضحاً أن لقاء ضحيان هو لقاء مضاد للقاءات الداعمة لبلادنا وشعبنا والتي كان آخرها لقاء أبوظبي، وهذا مفهوم لكل لبيب.. ولهذا اتخذت أحزاب المشترك قرارها ولم تضع لنفسها خطوط رجعة أو تتخذ أساليب الخداع والمراوغة والنكث بالعهود كما دأبت على ذلك في حوارها مع المؤتمر، معتقدةً ان الذهاب إلى ضحيان أكثر دسماً من أي مكاسب تجنيها من وراء تنفيذ بنود اتفاق فبراير مع المؤتمر.. ومهما كانت مبررات قيادات المشترك من وراء الهرولة إلى ضحيان، فإنها ستظل غير مقنعة وبعيدة عن المنطق، حيث أنها تعكس صورة قبيحة لمخطط شرير يستهدف المنطقة برمتها، ولم تعد مشكلة أحزاب المشترك تكمن في تغيير النظام الانتخابي أو إعادة تشكيل لجنة الانتخابات أو غير ذلك من المزاعم التي ظلت تلوكها لتأجيل الانتخابات النيابية بتوقيع اتفاق فبراير٢٠٠٩م..

ولعل رفض قيادات المشترك التوصل إلى اتفاق مع قيادة المؤتمر الشعبي المعروفة بإيمانها المطلق بالحوار وحرصها على تعزيز الممارسات الديمقراطية وترسيخ التعددية السياسية.

في الوقت الذي نجد المشترك يبرم اتفاقاً مع قيادات الإرهاب والتخريب التابعة للحَوثَة في أيام، وتحديداً تلك القيادات التي ظلت تخوض معارك مدفوعة الثمن ضد شعبنا والأشقاء في السعودية ومارسوا أيضاً التحريض لتفجير صراع طائفي ومذهبي بين أبناء دول المنطقة، بالتأكيد قيادات المشترك تدرك كل ذلك تماماً وتعي حتى أبعاد الرسالة التي أرادت إيصالها للجميع من وراء اختيارها ضحيان مكاناً لتوقيع اتفاقها مع الحَوثَة..ويبقى المثير للدهشة والاستغراب أن قيادات المشترك ترفض رفضاً قاطعاً التحاور مع أحزاب وتنظيمات سياسية تمارس العمل السلمي في الساحة، في الوقت الذي تبرم اتفاقاً مع عناصر ماتزال تحفر الخنادق وتستخدم العنف كطريق للوصول إلى السلطة ولا تؤمن بشرعية المؤسسات الدستورية أو بالتبادل السلمي للسلطة عبر

الانتخابات الحرة والديمقراطية!!

ليس هذا فحسب بل إن قيادات المشترك حرصت على ان تهزأ وتسخر من كل التضحيات البطولية العظيمة التي اجترحها أبناء شعبنا من أبطال القوات المسلحة والأمن والشهداء والجرحى الذين استشهدوا وهم يؤدون واجبهم الوطني والديني في صعدة وسفيان، كما لم تضع لملايين الشعب أي اعتبار خصوصاً وأن اتفاق المشترك مع الحوثيين مثَّل مباركة لأعمال التمرد لمزيد من اراقة دماء أبناء القوات المسلحة والأمن والمواطنين، خصوصاً والجميع يدرك أن لجان تنفيذ قرار وقف الحرب من مجلسي النواب والشورى- والتي معظمها من أحزاب في المعارضة- لم تنجح حتى اليوم في تنفيذ شروط وقف اطلاق النار بسبب عدم التزام الحوثة ومماطلتهم للجان، ورفض النزول من الجبال أو تسليم الألغام أو إطلاق الجنود والمواطنين المختطفين.. الخ، وهذا ما يجعل الكثيرين يشبهون اتفاق ضحيان بتحالف بيحان الجديد.

• لا تعترف قيادات المشترك بأحزاب في الساحة وتبرم اتفاقاً مع متمردين يحملون السلاح ضد الدولة

• إعلان المشترك تحالفه مع المتمردين والانفصاليين والقاعدة استعداء واضح لأبطال القوات المسلحة والأمن وتضحيات آلاف الشهداء والجرحى

بدائل صعبة

إن المؤتمر الشعبي العام والأحزاب والتنظيمات السياسية ومنظمات المجتمع المدني أمام تحدٍ تاريخي، ويدرك الجميع أن النقاط الخلافية التي تحول دون توصل المؤتمر إلى اتفاق مع أحزاب اللقاء المشترك لتنفيذ اتفاق فبراير ومنها رفض المشترك الالتزام بإجراء الانتخابات النيابية في موعدها المحدد ٢٠١١م، واعتراضه على أن تكون قضايا الحوار الوطني محكومة بالمادة الأولى من دستور الجمهورية اليمنية، ووقف أعمال التحريض وإثارة دعوات الكراهية وغيرها.

إنّ محاولات تنصل المشترك من كل الاتفاقات تؤكد أن لدى هذه الأحزاب سيناريوهات وأجندة تآمرية لا تختلف في مضمونها عن تلك المؤامرة الفاشلة التي سعى إلى تنفيذها المتمردون..

إذاً لقد استبدلت قيادات المشترك مشروعها بمشاريع الخراب في ضحيان.. وعلى المؤتمر الشعبي العام أن يواصل بنى مشروعنا الوطني الديمقراطي، وأن ينذر عن الوطن من تآمرات الأحزاب الشمولية وعصابات التمرد والانفصال..□

benanaam@gmail.com

خلافات حادة بين أحزاب المشترك عقب الإعلان عن التحالف مع الحوثيين

■ قالت مصادر في المعارضة إن خلافاً نشب بين قيادات أحزاب المشترك عقب إعلان الاتفاق مع الحوثيين، وذكر موقع «نبأ نيوز» عن مصادر القول: إن بعض من قيادات أحزاب المشترك اعتبرت أن الاتفاق مع الحوثيين يكشف عن السياسة الخاطئة التي تنتهجها بعض أحزاب المشترك في وجه السلطة ويؤكد صوابية ما تطرحه السلطة والحزب الحاكم بحقهم.

وأضافت: كان الأولى الاتفاق مع المؤتمر بدلاً من اتفاق مع جماعة مسلحة خارجة على النظام والقانون ولا تؤمن سوى بلغة العنف.. وحذرت من النتائج السلبية للتحالف مع الحوثيين أمام القواعد الشعبية وكذا القوى الاقليمية والدولية.

وحسب المصادر فإن المعارضين يرون الاتفاق مع الحوثيين خطأ سياسياً كبيراً يخدم السلطة ويكشف أوراق المشترك الذي سيكون شريكاً للحوثي في أي مغامرة جديدة قد يرتكبها ضد اليمن أو السعودية.□

سقوط 10 أشخاص بألغام الحوثة

■ أصيب قرابة (١٠) أشخاص بينهم امرأتان وفتاة في الخامسة عشرة من عمرها خلال أقل من عشرة أيام في حوادث متفرقة ناجمة عن انفجار أجسام غريبة والغام زرعها المتمردون الحوثة بمديرية الملاحيظ محافظة صعدة.

وكان ٤ أشخاص منهم ٣ نساء وجميعهم من أسرة واحدة، قد أصيبوا بإصابات مختلفة نتيجة انفجار تلك الأجسام في قرية العشاعيش، فيما أصيب شخص خامس في جبل حبيش في حادث انفجار مماثل.. ووفقاً لما أورده مركز الإعلام الأمني فقد أصيب في حادث مشابه راعي أغنام نتيجة انفجار جسم متفجر أثناء رعيه للأغنام بمديرية الملاحيظ، وتم اسعافه إلى مستشفى مديرية حرض بمحافظة حجة لتلقي العلاج.

إلى ذلك أصيب الأسبوع الماضي بمديرية الملاحيظ جندي يعمل في نزع الألغام بشظايا في أنحاء جسمه جراء انفجار لغم أرضي، في حين كان (٣) مواطنين آخرين أصيبوا أيضاً في الـ(٥) من أبريل الجاري عندما انفجر بهم لغم أرضي زرعته عناصر حوثية في طريقهم في منطقة تم مسحها بمديرية حرف سفيان.□

انطلاق المخيم الطبي في صعدة

■ دشنت أمس الاول السبت في محافظة صعدة فعاليات المخيم الطبي الجراحي المجاني الـ٤ والتي تنظمها على مدى أسبوعين وزارة الصحة العامة والسكان بالتعاون والتنسيق مع مؤسسة الحياة للأمومة والطفولة.. وتوقع الدكتور/ محمد يحيى المحبشي مدير المخيمات الطبية بوزارة الصحة العامة والسكان أن يجري المخيم أكثر ٦٠٠ عملية جراحية مختلفة و٥ آلاف استشارة طبية.

وأشار الدكتور المحبشي بأن المخيم الطبي يشمل تخصصات (أمراض وجراحة الأنف والأذن والحنجرة وأمراض وجراحة العيون، والنساء والتوليد وكذا الصحة الإنجابية والجراحات العامة وجراحات التجميل) بالإضافة إلى تقديم استشارات طبية في مجال أمراض الأطفال وأمراض الباطنية والجلدية والتناسلية والأمراض النفسية والعصبية والمسالك البولية..

وأضاف د. المحبشي ان الفريق الطبي المشارك يتكون من ٣٠ أخصائياً وفنياً في المخيم يضم كوكبة من الاستشاريين من أساتذة كلية الطب جامعة صنعاء وأخصائيين من بعض مستشفيات الأمانة بالإضافة إلى الكادر المحلي في محافظة صعدة.

موضحاً بأن المخيم يأتي تنفيذاً لتوجيهات القيادة السياسية ممثلة بفخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية بهدف توفير وإيجاد خدمات طبية نوعية وذات جودة في المحافظة سعياً نحو تحسين وتطوير مستوى الخدمات الطبية والصحية في عموم مديريات المحافظة.□

لجان وقف إطلاق النار.. محلّك سر!

■ «الميثاق» - صعدة - عمران

تصاعدت حدة الاعتداءات و خروقات الهدنة للمتمردين الحوثيين ما يؤكد استمرارهم على نهج الغطرسة حيث اقدمت عناصر حوثية على قتل أحد الجنود ورمي جثته في بئر للمياه بمديرية منبهة.. وعلى ذات الصعيد ذكرت مصادر محلية بمحافظة الجوف أن مجموعة من المتمردين لايزالون يتمترسون في مقار الوحدة الصحية التي اعتدوا عليها الأسبوع الماضي ونهبوا كل الأجهزة والمعدات التي بداخلها..

استفزازات مستمرة.. وخيار أوحد للسلام

استبدال خطباء المساجد بحوثة في رازح

استهداف مواد الاغاثة.. واستمرار أعمال القتل والتصفية للمواطنين

الاستفزازات الحوثية المستمرة للجان وخروقاتهم المتكررة للهدنة يجعل منها وغيرها مؤشرات واضحة على عدم رغبة أو جدية المتمردين في إحلال السلام وإنهاء أعمال التخريب والتمرد التي يقومون بها.. الا ان خيار الدولة هو إحلال السلام والأمن في محافظة صعدة وإعادة إعمار المناطق المتضررة جراء الفتنة وعودة كل النازحين إلى مناطقهم وقراهم ", وفقاً لما أكده مصدر محلي بمحافظة صعدة،في تصريحه لـ"الميثاق".. موضحا أن تحقيق ذلك مرهون بمدى مصداقية الحوثة في الالتزام بالنقاط الست واليتها التنفيذية دون تلكؤ والتوقف عن ارتكاب الخروقات..

وفي السياق ذاته قال مصدر محلي بمحافظة صعدة: إن الحوثة يقرعون طبول الحرب ويتنصلون عن الاتفاقات كل مرة..

وأضاف رداً على تصريحات المدعو صالح هبره الأخيرة الذي زعم فيها أن الحكومة تعد لحرب قادمة هي مزاعم كاذبة.. وقال: "ليس بمستغرب صدور تلك التصريحات من هبره والتي تذكرنا بتصريحاته قبل الحرب السادسة والذي ظل يروج للحرب إلى أن اندلعت لما عرف عنه بأنه تاجر حرب ويقتات من دماء الأبرياء وأنين الجرحى والمصابين.

وأكد أن خيار الدولة هو إحلال السلام والأمن في محافظة صعده وإعادة إعمار المناطق المتضررة جراء الفتنة وعودة كل النازحين إلى مناطقهم وقراهم ".

إمعان في الخروقات

الى ذلك كشفت مصادر محلية بمديرية رازح لـ«الميثاق» عن قيام المتمردين بعشرات الخروقات للنقاط الست والتي تمثلت بنهب المراكز الصحية والمدارس , كما تحدث تقرير محلي عن استحداث الحوثيين لعدد من المواقع الجديدة بالاضافة الى اختطاف عدد من المواطنين وتعذيب عدد آخر.. اضافة الى اجبار المواطنين الذين عادوا من المخيمات الى دفع الزكاة الى جانب عودة بعض الممارسات التي أثارت الرعب والخوف لدى المواطنين.. وأكدت المصادر لـ«الميثاق» أن مثل هذه التصرفات التي تكهرب الأجواء وتعكس حالات سلبية، كتصعيد خطير ينذر بعودة الحرب من جديد..

محلك سر..

وفي الوقت الذي تراوح فيه لجان وقف اطلاق النار مكانها دون احراز اي تقدم يذكر على ارض الواقع بنقلت وسائل اعلامية عن مصادر محلية بمحافظة صعدة ان المتمردين كثفوا من نشاطهم الخاص باستقطاب الشباب وصغار السن، وارسالهم الى معسكر تدريبي في منطقة مطرة.

حرب المناهج..

فيما توالت عمليات اقتحام المتمردين للمدارس لمنع الطلاب من مواصلة دراستهم واستكمال العام الدراسي ,وفرض نظام تعليمي جديد وفقاً لما تمليه ملازم ومراجع الصريع حسين الحوثي حيث قالت مصادر محلية بمديرية رازح: ان الحوثة اقتحموا مدارس رازح وحاولوا فرض نظام تعليمي جديد قائم على تدريس ملازمهم كما فرضوا على الطلاب ترديد شعارهم في المدارس بدلاً عن النشيد الوطني.. كما قاموا باستبدال جميع خطباء المساجد بالمديرية الذين لم يكونوا تابعين لهم وعينوا خطباء جدداً من قبلهم على المساجد , كما منعوا حمل السلاح على المواطنين وتركوا حق حمل السلاح لاتباعهم فقط.

وفي السياق ذاته قتل شخص واصيب آخر في اشتباكات بين أهالي مديرية مجز والمتمردين الحوثيين، وحسب مصادر قبلية فإن مجموعة من المتمردين اقتحموا مدرسة، لكن الأهالي تصدوا لهم، ما أسفر عن استشهاد مواطن وإصابة آخر.

الى ذلك أوضحت مصادر بلجنة وقف اطلاق النار بمديرية حرف سفيان أن الحوثيين يواصلون تمترسهم في الجبال والمواقع المطلة على طريق سفيان، مشيرة إلى أنهم استحدثوا نقاط تفتيش في بعض المناطق , كما اقتحموا مدرستين في منطقة العمشية.

فيما باشر فريقان متخصصان في نزع الألغام بنزع الألغام من شرق حرف سفيان، ومن المقرر أن يتم نزع ما تبقى خلال ستة أيام وفقاً للخطة.. وأشار مصدر بلجنة سفيان لـ«الميثاق» إلى أن الخطوة التالية تتمثل في قيام الحوثيين بتسليم المعدات والآليات المنهوبة لديهم سواءً أكانت للدولة أو للمواطنين..غير ان مصادر محلية استبعدت ذلك لمماطلة المتمردين وعدم جديتهم في احلال السلام للمناطق المتضررة التي شهدت ويلات العبث والانتهاك من قبل عصابات التمرد ونتج عنها نزوح نحو (٣٥٠) ألف شخص.

واكدت مصادر بمحافظة صعدة ان الوضع الميداني مازال يراوح مكانه بشأن المظاهر المسلحة , التي مازالت منتشرة في المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون.

وقالت مصادر مقربة من لجنة وقف اطلاق النار ان عملية تنفيذ النقاط الست واليتها التنفيذية شبه متوقفة منذ اعادة تشكيل اللجان من اعضاء مجلس الشورى، فيما تحاول حاليا معالجة الخروقات الحوثية في مجز وضحيان ومديرية شدا ورازح.

اعتداءات ..

وكانت عناصر حوثية قد قامت بإطلاق النار على طائرة عسكرية من طراز «إنتينوف» أثناء تحليقها فوق مدينة صعدة الثلاثاء الماضي.

بينما اعتدت عناصر إرهابية حوثية الثلاثاء على مدرسة الوحدة بمديرية مجزر وإطلاق النار على المبنى بغرض تعليق شعارات حوثية على جدرانها وتغيير مسؤوليها.

واوضحت الاجهزة الامنية ان حارس المدرسة ويدعى مسفر سالم جذب تصدى لتلك العناصر الإرهابية وتبادل إطلاق النار معهم لمنعهم من تنفيذ ما خططوا له ما أدى الى استشهاده ومقتل احد العناصر الارهابية.

واطلق المتمردون بمديرية سحار النار على احد جنود اللواء الأول مشاة أسعف على إثرها الى المستشفى لتلقي العلاج بعد أن تعرض لإصابة خطيرة.

كما اختطفت عناصر حوثية الأربعاء (٥) شاحنات تابعة لجمعية الهلال الاحمر اليمني محملة بمواد غذائية في مثلث باقم بمحافظة صعدة ونهب ما تحمله من مؤن للنازحين قبل إعادتها الخميس الماضي.

وأكدت المصادر: أن الشاحنات كانت في طريقها لأحد مخيمات النازحين لإفراغ حمولتها من المواد الغذائية والاغاثية للنازحين الذين شردتهم حرب صعدة..

عقبات

ويؤكد محللون ان الصورة النمطية للمتمردين بوصفهم على خلاف مع السلام والوئام الذي انطبع في أذهان المواطنين عنهم على مدى السنوات الماضية لم تزل تجد لها مايؤكدها ويدعمها.. الأمر الذي يبرر مخاوف المشككين في جدية المتمردين الحوثيين بالالتزام بالنقاط الست.. باتجاه إحلال السلام.

أمريكا تخصص 4.9 مليون دولار لمساعدة النازحين

■ أعلنت السفارة الأمريكية بصنعاء أن الولايات المتحدة الأمريكية خصصت ٤,٩ ملايين دولار لدعم البرامج الإنسانية للمفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة في المناطق المتضررة جراء أحداث التمرد بصعدة وحرف سفيان وللإسهام في رعاية النازحين.

وأوضحت السفارة الأمريكية في بلاغ أصدرته السبت وتلقت "الميثاق" نسخة منه أن هذا الدعم يأتي استمرارا للمساعدات الطارئة التي تقدمها الولايات المتحدة للمساهمة في دعم النشاطات الإنسانية للمفوضية العليا لشئون اللاجئين بهدف المساعدة في رعاية النازحين جراء أحداث التمرد بصعدة وحرف سفيان والذين يتجاوز عددهم ٢٥٠ ألف نازح وذلك من خلال توفير مواد إغاثة وإيواء للمتضررين والنازحين في مخيمات الإيواء في كل من صعدة وعمران وحجة.

وأشارت إلى أن هذه المعونات ستكرس للمساعدة في توفير المأوى للسكان المتضررين والمواد الغذائية والبطانيات والخيام للنازحين فضلاً عن دعم جهود تسجيل النازحين.□

أشاد بالجهود الانسانية للكويت..

الكحلاني يدعو المنظمات الإنسانية لسد احتياجات النازحين

■ أشاد الأخ أحمد الكحلاني وزير شؤون مجلسي النواب والشورى بالجهود الإغاثية المقدمة من جانب الأشقاء في دولة الكويت لمساندة جهود بلادنا في تحمل أعباء الإغاثة والإيواء للنازحين المتضررين من فتنة التمرد والإرهاب بمحافظة صعدة ومديرية حرف سفيان.. جاء ذلك أثناء استقباله الخميس الشحنة الرابعة من المساعدات الغذائية والإنسانية المقدمة من جمعية الهلال الأحمر الكويتي للنازحين المتضررين من فتنة التخريب والإرهاب بمحافظة صعدة التي وصلت براً الى صنعاء، وتضمنت ما يقارب ١٤٠ طناً من المواد الغذائية المتنوعة وسيارة إسعاف مجهزة.. وأوضح الكحلاني أن الوحدة التنفيذية خصصت كميات المساعدات الغذائية المقدمة من الهلال الأحمر الكويتي للنازحين في محافظة صعدة لسد النقص من الاحتياجات الغذائية والإنسانية لديهم، مؤكدا أنه سيتم نقلها خلال اليومين القادمين بعد استكمال كافة الإجراءات الفنية والتخزينية اللازمة للحفاظ على سلامتها وصلاحيتها.. داعياً كافة المنظمات والجهات الدولية الإنسانية والمهتمة إلى مضاعفة جهودها بهدف سد الاحتياجات القائمة حالياً لدى النازحين من المواد الغذائية والإنسانية ودعم جهود الحكومة في إعادة إعمار ما دمرته أحداث فتنة التخريب والإرهاب. فيما اعتبر القائم بأعمال السفارة الكويتية بصنعاء في تصريح مماثل الشحنة الرابعة من المساعدات الإنسانية المقدمة من الهلال الأحمر الكويتي تعبيرا عن عمق العلاقات الأخوية والصادقة التي تربط بين البلدين الشقيقين. وأكد أنها تأتي في إطار حرص الكويت دولة وشعباً على الوقوف إلى جانب أشقائهم في اليمن وتخفيف معاناة النازحين. □